جامعة ديالى المحاضرة الخامسة

كلية التربية المقداد المرحلة الثانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي اعداد/ م.د زينة شهيد

م / النمو الحسي

الحواس لها دور هام في نقل الخبرات المتعددة والاتصال بالعالم الخارجي والبيئة التي تحيط بالطفل. ونقل هذه الخبرات يتم عن طريق أجهزة الحواس التي تنقلها بدورها الى الجهاز العصبي فيرصد وينقل اثارها فتصدر الاستجابات المختلفة بمختلف حواس الطفل. أن إدراك الطفل للعالم الخارجي يختلف عن إدراك الفرد الكبير وذلك لتفاوت مستوى النضج الحسي. أن الطفل يجد لذة في ممارسة حواسه، فهو شغوف بلمس الأشياء وتذوقها والنظر إليها واكتشافها، فهو يكتشف مفاهيمه عن المسافة والشكل والحجم من خلال خبرته بالموضوعات التي تحيط به، وفيما يلي وصف لتطور حواس الطفل في هذه المرحلة:

حاسة اللمس :-

في الايام الاولى للوليد لا تستطيع جميع أعضاء الحواس أن تؤدي وظيفتها بدرجة واحدة، ويحس بالمثيرات اللمسية للجلد مبكراً فعند لمس منطقة الفم أو الشفتين أو الاذرع فإن ذلك يؤدي إلى قيامه ببعض الاستجابات الحركية. غير أنه توجد أيضاً بعض المناطق من سطح الجسم تقل درجة حساسيتها للمس مثل البطن والصدر. في سن (3) سنوات يميز الطفل بين الحار والبارد، وفي سن (4) سنوات يستطيع الطفل معرفة الجزء الذي نلمسه، من جسمه حتى لو كان مغمض العينين، كما يمكن التمييز الأشياء في حقيبته دون أن يراها. وفي سن (5) سنوات يمكنه تحديد موضع الألم، كما يمكنه تمييز الأشكال المختلفة كالدائرة والمربع ،اما في سن (6) سنوات فيميز بين أشكال أخرى مختلفة كالمستطيل والمثلث عن طريق اللمس دون النظر إليها كما يمكنه تمييز السطوح المختلفة من الرمل والقماش والخشب وما إلى ذلك.

حاسة البصر :-

تتكون العين من عدسة تنقل المرئيات إلى شبكة حساسة تقع في قاع العين يكسوها من الامام غشاء رقيق يسمى بالقزحية يتوسط ثقب يسمى بالحدقة وحساسية الشبكة للأضواء المختلفة تكون ضعيفة عند ميلاد الطفل وتتطور الحساسية الضوئية ويتطور معها الادراك الحسي بنمو الطفل تدريجياً، فالطفل عقب ولادته مباشرة لا يستجيب للأضواء الساطعة التي تقع على عينيه، بل نجده يحدق فيها دون وعي أو أدراك واضح، وفي اليوم الثاني للميلاد تبدأ حدقة العين في الاستجابة فتضيق أو تتسع تبعاً لاختلافات شدة الضوء فنجد أن الطفل يحرك رأسه بعيداً ليتفادى ضوءاً قوياً مفاجئاً يتعرض له. والطفل الوليد يستطيع تحريك عينيه ولكن كل على انفراد فحركة العين اليمنى لا تتناسق مع حركة العين اليسرى كل واحده تحدق في اتجاه، وبالتدريج في النمو يتم تناسق وتارز حركات العينين في بداية الشهر الثالث للميلاد. وتنمو الكفاية

البصرية لدى الرضيع بالتدريج وبسرعة ففي الشهر الخامس يربط الرضيع بين ما يراه وما تصل إليه يداه

أن البصريتميز في هذه المرحلة بالطول وتسهيل رؤية الكلمات الكبيرة، ويميز الطفل في هذه المرحلة بين الالوان ويسميها وتكون أكثر الالوان إثارة للطفل في هذه المرحلة هي الأحمر فالأزرق. ويلعب البصر دورآ رئيسيآ في تعلم وممارسة المهارات المختلفة ، وتظهر أهمية ذلك في العلاقة الوطيدة بين الموجات الضوئية وبين الجهازالعصبي.

حاسة السمع :-

أذن الطفل منذ ميلاده لا تكون مهيأة للأداء، وذلك لأن الأذنين تكونان ممتلئتان بسائل، والوليد في بدء حياته لا يمكنه أن يسمع إلا الأصوات المرتفعة ثم يبدأ تميز الأصوات بين الشهر الثاني والرابع فيتأثر بهذه الاصوات تأثرآ عميقآ فإذا سمع صوتآ فجائيآ أو ضجيجآ مرتفعآ نجده ينتقض، في حين نجده يرتاح للأصوات الايقاعية الجميلة التي تبعث على الهدوء والاسترخاء، فالمنزل الذي يسوده الضجيج والصراخ والمشاحنات يؤثر على صحة الطفل النفسية، في حين أن الأصوات العذبة والهادئة تؤثر في نفسية الطفل وتجعله هادئآ غير منزعج ويستطيع الطفل بعد الشهر الرابع أن يميز بين الاصوات أفراد الاسرة المتصلين به مثل الام والاخوة.

كذلك يستطيع التميز بين الاصوات الدالة على الحنان والأصوات الدالة على الغضب أو الخوف فيمكن أن يميز بين مختلف المواقف الانفعالية من نبرات الصوت، ولحاسة السمع أهمية في تطور النمو اللغوي. في الفترة بين (3) و (5) سنوات يصبح الطفل قادرآ على التعرف على مختلف الأصوات، ومعرفة الأصوات يعني أن يستطيع الطفل إدراك الأصوات والتهجئة والكلمات بطريقة صحيحة، وكثيرآ ما يفشل الأطفال في التمييز بين الاصوات المتشابهة، وعندما يطور الطفل السمع والنطق بادئ الأمر فإنه لا يسمع الأصوات بطريقة صحيحة، وبدلآ من ذلك فإنه يكون كلماته الخاصة به، وتدريجيآ يبدأ الطفل التمييز بين الصواب والخطأ منها، ولكنه لا يدرك الأخطاء التي يرتكبها بنفسه، لأن الإدراك السمعي لا يكون ناضجآ بما فيه الكفاية، لذا فإنه من المفيد زيادة وعي الطفل بالأخطاء عن طريق تصويب الأخطاء التي يقع فيها.

حاسة الذوق :

الوليد لا يميز بين الأنواع الرئيسية من الأطعمة ومع نموه تتطور حاسة الذوق فيقبل على الأشياء الحلوة ويتجنب المر والحوامض منها.

حاسة الشم :

حاسة الشم حاسة كيماوية ولا تكون عند الوليد واضحة بالنسبة للحواس الأخرى فنجد أن استجابة الطفل للروائح المختلفة ضئيلة، وتهدف هذه الحاسة إلى مساعدة الفرد على تجنب الاشياء الضارة في عمليتي الغذاء والتنفس التي قد تؤذي الفرد.